١٠٠

دلائل الفرح بالرحمة المهداة

﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا﴾

الشيخ فوزي محمد أبو زيد

دار الإيمان والحياة

(100)

دلائل الفرح بالرحمة المهداة

﴿ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا ﴾

الشيخ فوزى محمد أبوزيد

دار الإيمان والحياة

MVUMVUMMHMLOMKJJFRTFRTUWVMLGUMHTWVTUWVMLGUMHTWVTU

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ قُل بِفَضلِ اللهِ وَبِرَحمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَليَفرَحُوا ﴾

(الآية **58**، سورة يونس)

الكتاب	دلائل الفرح بالرحمة المهداة
المؤلف	الشيخ فوزى محمد أبوزيد
طبعة أولى	3 ديسمبر 2016م، 3 ربيع أول 1438هـ
الترتيب	الكتاب المائة من الكتب المطبوعة
السلسلة	الفقه ، الكتاب الثامن
الورق	80 جرام
طباعة الداخلي	64 صفحة، 14*20 سم
طباعة الغلاف	250جم كوشيه مط ، 4 لون سلوفان لميع
إشراف	دار الإيمان والحياة ، 114 ش 105، المعادي، القاهرة، ج.م.ع، ت: 0020-2-25252140
طباعة	مطابع النوبار بالعبور
رقم إيداع محلى	2016/25845
الترقيم دولى	978-977-90-4497-2

قال صلى الله عليه وسلم:



رواه الحاكم وابن سعيد والدارامى عن أبى صالح ﷺ

قال الإمام أبو العزائم ﷺ فى ذكرى ليالى مولد الحبيب ﷺ:

ليـالي رســول الله أشــرق نورهـا … علينـا وفي الكونين فـاح عبيرهـا

فبشــرى لمن أحيـا ليـالي محمـد … فهـا هي بـالإقبال لاحـت بـدورهـا

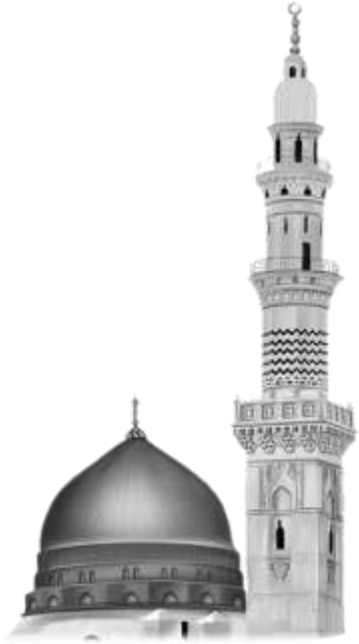
فـهـيـا بـنـا نحـيـي لـيـالـي أحـمـد … لنحظى بفردوس الجنـان وحورهـا

خصوصا ليالي الصفو والقرب واللقا … ليـالي بطـه قـد تبـدي ســرورهـا

ألا يـا رســول الله جئنـاك نرتجي … بك الغوث يا ضــوء العيون ونورها

ألا يـا حبيـب الله جئنـاك نرتجي … بـك الغوث من نـار الجحيم وحرها

MVUMVUMMHMLOMKJJFRTFRTUWVMLGUMHTWVTUWVMLGUMHTWVTU



وُلِدَ الهُدى فَالكائِناتُ ضِياءُ
وَفَمُ الزَمانِ تَبَسُّمٌ وَثَنَاءُ

MVUMVUMMHMLOMKJJFRTFRTUWVMLGUMHTWVTUWVMLGUMHTWVTU

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى أضاء الوجود بنور الشمس المشرقة بهداه لكل موجود والصلاة والسلام على سيدنا محمد حامل لواء الحمد ومفتاح دار الخلد وآله وصحبه الركع السجود وكل من تبعهم وحف بألطافهم يوم الورود وعلينا معهم أجمعين آمين يارب العالمين .

وبعد،

فينبغى على كل مسلم أن يكون في احتفال دائم واهتمام بالغ برسول الله صلى الله عليه وسلم فالمسلم اذا سمع ذكر رسول الله بادر بالصلاة والتسليم عليه وإذا تذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم حنّ واشتاق إليه لأنه يعلم أن رسول الله أولى به من نفسه ومن كل شئ بعد الله سبحانه وتعالى ويعتقد أن رسول الله هو أصل عزه ومجده وسعادته في الدنيا والآخرة .

ولذلك فالمسلم على أقل تقدير يذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحتفى به في كل آذان وإقامه وفى كل صلاة فرضا ونفلا وكل يوم وليلة أكثر من ستين مرة وهذا فضلا عن خارج العبادات فإن رسول الله لم يغب عن أى مسلم من المسلمين وقتا من الأوقات وإنما عندما تأتى على المسلم أيام مولده ﷺ يتذكر أن هذه الأيام هى بداية إشراق شمسه على الكائنات الأرضية والحسية فيزداد فرح المسلم برسول الله صلى الله عليه وسلم وتقوى رعايته لفضل الله عليه في هذه الأيام وتعظم حفاوته برسول الله وتزكوا بهجته ومسراته فيها ويتخذ من هذه الأيام عيداً أكبر يوسع فيه على نفسه وعلى عياله وأهله وعلى فقراء المسلمين فرحا بنعمة الله الكبرى عليه التى أكرمة الله بها في هذه الأيام وهى ميلاد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وقد كان الدافع لنا لكتابة هذه الرسالة ما ينتشر في هذه الأيام في بعض الوريقات والمطويات التى يتداولها العوام من الناس والتى شحنت بما لا ينبغى حول ما يختص بالاحتفال بالمولد النبوى الشريف فرأيت أنه من الواجب علىَّ أن أبين للناس جلية الأمر في هذا الموضوع ولا أتركهم في حيرة من أمرهم.

وقد تعجبت أن يبلغ الحال ببعض المسلمين أن يكون إحياء ذكرى يوم ولادته صلى الله عليه وسلم موضع تساؤل واستفهام وجدل وانقسام وتفسيق وتبديع واتهام بل ويزيد الأمر عند بعضهم إلى تكفير وإخراج من يحتفل بمولده من دائرة الإسلام دون خشية من الملك العلام مع وجود من يجيز هذا الاحتفال من الأئمة الأعلام ووراث علم سيد الأنام صلى الله عليه وعلى آله البررة الكرام وقد استندوا في دعواهم على قول خير الأنام:

{وَإِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الأُمُورِ ، فَإِنَّ كُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ ، وَإِنَّ كُلَّ بِدْعَةٍ ضَلالَةٌ } [1]

وقوله ﷺ: { مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ فِيهِ فَهُوَ رَدٌّ } [2]

فرأيت أنه من الواجب أن أوضح أولا مفهوم البدعة من أقوال العلماء لإخواني المعارضين هداهم الله مستندا على أقوال الحفاظ والمحدثين قبل أن أشرع في ذكر أدلة الاحتفال بالمولد النبوى الشريف حتى لايقعوا في أعراض المسلمين وعلمائهم وعامتهم وذلك لما رأيت من سوء فهمهم لحديث البدعة.

هذا مع العلم أن الله ﷻ قال في قرآنه: ﴿ وَذَكِّرْهُم بِأَيَّىٰمِ ٱللَّهِ ﴾ [5ابراهيم]، وأيام الله هى أيام الانتصارات الكبرى والوقائع العظمى وأعظم هذه الأيام على الإطلاق هو يوم ميلاد الرسول صلى الله عليه وسلم لأنه سبب كل نعمة وأصل كل خير وقال الله تعالى أيضا: ﴿ وَٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا ﴾ [103آل عمران]، والنعمة التى ألف الله بها بين القلوب هى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

والاحتفال بالمولد النبوى له أصل كالشمس في رابعة النهار فإنه كان صلى الله عليه وسلم يعظم يوم مولده ويشكر الله عليه ويصومه كما جاء في الحديث الصحيح عندما سئل عن صيام يوم الإثنين فقال: { **ذَاكَ يَوْمٌ وُلِـدْتُ فِيـهِ ، وَيَوْمٌ بُعِثْـتُ أَوْ أُنْزِلَ عَلَيَّ فِيـهِ**}[3]، فإذا كان ليوم الجمعة كما في الحديث الصحيح فضل لأن آدم علية السلام خلق فيه وهو تشريف للزمان فكيف باليوم الذى ولد فيه خير الأنام صلى الله عليه وسلم ؟

---

1 رواه أبوداود والنسائي والإمام أحمد عن عرباض بن سارية.
2 صحيح البخارى عن عائشة رضي الله عنها
3 صحيح مسلم عن أبي قتادة الانصارى.

فإن قيل أن النبى صلى الله عليه وسلم اعتنى بمولده بالصيام وأنتم تحتفلون بالإجتماع وغيره من أنواع القربات والأعمال التى لم يفعلها صلى الله عليه وسلم وهذا من البدع .

فالجواب على ذلك : أن هذا يرجع إلى كيفية الاحتفال وهيئته وبما أنه ثبت أنه صلى الله عليه وسلم احتفل به في صورة الصيام فالكيفيات المطلقه مسائل اجتهاديه أى أن هذا أمر مفتوح للأمة بحسب اجتهادهم ونظرهم وأحوالهم .

فإن قيل : إن المسلمين الأولين لم يحتفلوا بالمولد فنقول:

أن المسلمين الأوائل ﷺ لم يكونوا في حاجة إلى من يذكرهم بمولد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا بشئ من سيرته وحياته ولا بشئ من معجزاته وكراماته لأن رسول الله كان صورة حية ماثله أمام أعينهم لا تغيب – مع قول سعد بن أبي وقاص ﷺ: **(كنا نعلم أبنائنا سيرة رسول الله ﷺ ومغازيه (يعنى غزواته) كما نعلمهم السورة من القرآن)**

ولكن لما ضعف المسلمون وانتشر بينهم الجهل بهذه المعانى اضطر العلماء الى أن يجعلوا مناسبات يجمعون المسلمون بها وحولها على مائدة العلم والمعرفة والقرآن والذكر والفكر والشكر والصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم وعلى تشويق الناس وتحبيبهم في رسول الله ﷺ.

أسأل الله تعالى ....

أن يجمع شمل إخواننا المسلمين ويؤلف بين قلوبهم . ولا يجعل بأسهم بينهم وأن يجعلهم إخوة متآلفين متعاونين على الدوام وأذكر نفسى وإخوانى المسلمين أجمعين بحديث المصطفى ﷺ الذى أخرجه أبو يعلى رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

{ إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُم رَجُلٌ قَرَأَ الْقُرْآنَ , حَتَّى إِذَا رَأَيْتَ بَهْجَتَهُ عَلَيْهِ ، وَكَانَ رِدْءًا لِلإِسْلامِ انْسَلَخَ مِنْهُ وَنَبَذَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ ، وَسَعَى عَلَى جَارِهِ بِالسَّيْفِ , وَرَمَاهُ بِالشِّرْكِ" . قُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! أَيُّهُمَا أَوْلَى بِالشِّرْكِ الرَّامِي ، أَوِ الْمَرْمِيِّ ؟ قَالَ ﷺ : "بَلِ الرَّامِي }.[4]

[4] قال الحافظ ابن كثير اسناده جيد ((المجلد الثانى صفحة 353))

رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ

﴾.[8آل عمران]

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبة وسلم.

الجميزة في يوم الإثنين الموافق 28 من صفر 1438 هجرية

28 من نوفمبر 2016 ميلاديه.



البريد : الجميزة ـ محافظة الغربية ،جمهورية مصر العربية
موقع الإنترنت: **WWW.Fawzyabuzeid.com**
البريد الإليكتروني: **fawzy@Fawzyabuzeid.com**
fawzyabuzeid@hotmail.com,
fwzyabuzeid48@gmail.com,
fawzyabuzeid@yahoo.com


Mohammad

الفصل الأول

السنة والبدعة

السنة والبدعة

السنة لغة : هى الطريقة

وشرعا : قال الأصفهانى في مفردات القرآن: سنة رسول الله وهى طريقته التى كان يتحراها . أى طريقته في الفعل والأمر والقبول والرد.

البدعة لغة : قال الراغب الأصفهانى في مفردات القرآن الإبداع إنشاء صنعة بلا احتذاء ولا اقتداء وإن استعمل في الله تعالى فهو إيجاد الشئ بغير آلة ولا مادة ولا زمان ولا مكان وليس ذلك إلا لله.

فالبدعة لغة :كل شئ أحدث على غير مثال

شرعا : فقد قال النووى في تهذيب الأسماء واللغات . هى إحداث مالم يكن في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

تقسيم البدعة:

وقد قسم العلماء البدعة إلى قسمين اثنين :

فقال الإمام الشافعى ﷺ : البدعة بدعتان : بدعة محموده وبدعة مذمومه فما وافق السنة فهو محمود وما خالف السنة فهو مذموم.

وأخرج البيهقى عن الإمام الشافعى ﷺ في مناقبه . المحدثات ضربان . ما أُحدث يخالف كتابا أو سنة أو اجماعا فهو بدعة الضلاله وما أحدث في الخير لا يخالف شيئا من ذلك فهو محدثة غير مذمومه حتى أنه نفى اسم البدعة عما له أصل في الشرع فقال ﷺ: "كل ماله مستند من الشرع فليس ببدعة ولو لم يعمل به السلف لأن تركهم للعمل به قد يكون لعذر قام لهم في الوقت أو لما هو أفضل منه أو لعله لم يبلغ جميعهم علم به".

وقال الحافظ ابن العربى في شرحه على سنن الإمام الترمذى عند الكلام على حديث: **{إِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الأُمُورِ}**اعلموا علمكم الله أن المحدث على قسمين : محدث ليس له أصل الا الشهوة والعمل بمقتضى الإراده فهذا باطل قطعا يعنى هو المراد ببدعة الضلالة. ومحدث يحمل النظير على النظير فهذه سنة الخلفاء والأئمة الفضلاء يعنى فليس المراد به بدعة الضلاله قال : وليس المحدث والبدعة مذمومين للفظ محدث وبدعة ولا لمعناهما فقد قال الله تعالى:﴿ مَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِم مُّحْدَثٍ ﴾ [2الأنبياء]، وقال عمر ﷺ: " نعمت البدعة " وانما يذم من البدع ما خالف السنة ويذم من المحدثات ما دعى إلى ضلالة.

هذا وقد أثبت القرآن الكريم جواز ابتداع ما فيه خير وزيادة قربى إلى الله فقد قال أبو أمامة ﷺ: " إن الله فرض عليكم صوم رمضان ولم يفرض قيامه وإنما قيامه شئ أحدثتموه فدوموا عليه فإن أناســـاً من بنى اســـرائيل ابتدعوا بدعاً فعابهم الله بتركها فقال الله تعالى: ﴿ ورهبانية ابتدعوها ما كتبنها عليهم إلا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها ﴾ [27الحديد].

قال الدراقطنى وما استنبطة الصحابى الجليل أبو أمامه صحيح فإن الآيه لم تعب أولئك الناس على ابتداع الرهبانية لأنهم قصــدوا بها رضــوان الله بل عاتبهم على أنهم لم يراعوها حق رعايتها وهذا يفيد مشروعية البدعة الحسنة كما هو ظاهر من نص الآيه وفهم الصحابى الجليل لها.

وأما المراد بقولة ﷺ فى الحديث الشريف : { كُلُّ بِدْعَةٍ ضَلالَةٌ }[5]:

فقد قال النووى: هذا عامٌ مخصــوصُ؛ والمراد به المحدثات التى ليس فى الشــريعة ما يشــهد لها بالصحة فهى المراد بالبدع.

وقال الحافظ ابن رجب فى شرحه للحديث: المراد بالبدعه : ما أحدث مما لا أصل فى الشريعة يدل عليه وأما ما كان له أصل من الشرع يدل عليه فليس ببدعة شرعاً وإن كان بدعة لغة.

وقال الحافظ ابن حجر : المراد بقول: { كُلُّ بِدْعَةٍ ضَـــلالَةٌ }[6] ما أحدث ولا دليل من الشــرع بطريق خاص ولا عام عليه.

فليس هذا الحديث إذاً كلية تقتضـــى شمول الضـــلالة لكل محدث؛بل هو من قبيل العام المخصوص، أو العام الذى أريد به الخصوص.

ويخصــص حديث كل بدعة ضــلاله الحديث الذى روته الســيده عائشــة رضــى الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال :

{ مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ فِيهِ فَهُوَ رَدٌّ } [7]

قال ابن رجب:

هذا الحديث يدل منطوقه على أن كل عمل ليس عليه أمر الشارع فهو مردود، ويدل بمفهومه على أن كل عمل عليه أمره فهو غير مردود.

وقال الحافظ ابن حجر هذا الحديث معدود من أصول الإسلام وقاعدة من قواعده فإن معناه من اخترع فى الدين ما لا يشهد له أصل من أصوله فلا يلتفت إليه.

---

5 رواه أبوداود والنسائي والإمام أحمد عن عرباض بن سارية.
6 رواه أبوداود والنسائي والإمام أحمد عن عرباض بن سارية.
7 صحيح البخارى عن عائشة رضي الله عنها

من هذا المنطلق فعل كثير من الصحابة باجتهاداتهم أموراً فكانت سنة الرسول ﷺ قبول ما كان من العبادة والخير ويتفق مع المشروع ولا يخالفه ورد ما كان مخالفا لذلك، فهذه سنته وطريقته التى سار عليها خلفاؤه وصحابته واقتبس منها العلماء رضوان الله عليهم قولهم : أن ما يحدث يجب أن يعرض على قواعد الشريعة ونصوصها فما شهدت له الشريعة بالحسن فهو حسن مقبول وما شهدت له الشريعه بالمخالفة والقبح فهو المردود وهو البدعة المذمومه وقد يسمون الأول بدعة حسنة من حيث اللغة باعتباره محدثاً وإلا فهو فى الواقع ليس ببدعة شرعية بل هو سنة مستنبطة ما دامت شواهد الشريعة تشهد له بالقبول.سماها بذلك سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم نفسه حين قال :

{ مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً فَعُمِلَ بِهَا ، كَانَ لَهُ أَجْرُهَا وَمِثْلُ أَجْرِ مَنْ عَمِلَ بِهَا لا يَنْقُصُ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا ، وَمَنْ سَنَّ سُنَّةً سَيِّئَةً فَعُمِلَ بِهَا ، كَانَ عَلَيْهِ وِزْرُهَا وَوِزْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ بَعْدِهِ لا يَنْقُصُ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْئًا } [8]

قال النووى فى شرحة على صحيح مسلم فيه الحث على الإبتداء بالخيرات وسن السنن الحسنات والتحذير من الأباطيل والمستقبحات وفي هذا الحديث تخصيص قوله صلى الله عليه وسلم { كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة } وأن المراد به المحدثات الباطله والبدع المذمومة.

وسنَّ سنَّة أو استنانها يعنى انشائها باجتهاد واستنباط من قواعد الشرع أوعموما نصوصه، أى من أنشأ سنة حسنة مستنداً فى ابتداع ذاتها إلى دلائل الشرع كان له أجرها، ومن أنشأ سنة سيئة مستنداً فى ابتداع ذاتها إلى ما تنكره الشريعة كان عليه إثمها وإثم من عمل بها.

ليس كل ما لم يفعله السلف ولم يكن في الصدر الأول فهو بدعة منكرة سيئة يحرم فعلها ويجب الإنكار عليها، بل يجب أن يعرض ما أحدث على أدلة الشرع فما اشتمل على مصلحة فهو واجبٌ، أو على محرّم فهو محرَّم، أو على مكروه فهو مكروه، أو على مباح فهو مباح، أو على مندوب فهو مندوب، وللوسائل حكم المقاصد.

وقد قسم بعض العلماء البدعة إلى خمسة أقسام:

واجبة: كالرد على أهل الزيغ وتعلم النحو.

ومندوبة: كإحداث الربط والمدارس ، والأذان على المنائر، وصنع إحسان لم يعهد في الصدر الأول.

ومكروة: كزخرفة المساجد وتزويق المصاحف.

ومباحة: كالتوسع في المأكل والمشرب.

ومحرَّمة: وهي ما أحدث لمخالفة السنة، ولم تشمله أدلة الشرع العامة ولم يحتوِ على مصلحة شرعية. فليست كل بدعة محرمة!!

---

[8] صحيح مسلم عن جرير بن عبدالله ﷺ.

MVUMVUMMHMLOMKJJFRTFRTUWVMLGUMHTWVTUWVMLGUMHTWVTU

ولو كان الأمر كذلك لحرم جمع أبي بكر وعمر وزيد رضي الله عنهم القرآن وكَتْبه في المصاحف خوفاً على ضياعه بموت الصحابة القراء رضي الله عنهم!

ولحرم جمع عمر رضي الله عنه الناس على إمام واحد في صلاة القيام مع قوله: "نعمت البدعة هذه"!

ولحرم التصنيف في جميع العلوم النافعة!

ولوجب علينا حرب الكفار بالسهام والأقواس مع حربهم لنا بالرصاص والمدافع والدبابات و الطيارات والغواصات والأساطيل!

ولحرم الأذان على المنائر!

ولحرم واتخاذ الربط والمدارس والإسعاف ودور اليتامى والسجون!

والأمر كثير لا ينتهى ....

فمن ثم قيّد العلماء رضى الله عنهم حديث كل بدعة ضلالة بالبدعة السيئة، ويصّرح بهذا القيد ما وقع من أكابر الصحابة والتابعين من المحدثات التى لم تكن في زمنه صلى الله عليه وسلم ومنها :

1. جمع القران وقام به أبو بكر الصديق ﷺ.
2. فصل مقام ابراهيم عن البيت وقام به عمر بن الخطاب ﷺ.
3. زيادة الأذان الأول يوم الجمعه في عهد عثمان ﷺ.
4. الصلاة على النبى ﷺ التى أنشأها سيدنا علي وكان يعلمها للناس.
5. ما زاده ابن مسعود في التشهد فقد كان يقول بعد قوله ورحمة الله وبركاته: { السَّلامُ عَلَيْنَا مِنْ رَبِّنَا } ، فقد روي عنه أنه قال:

{ كُنَّا لا نَدْرِي مَا نَقُولُ فِي الصَّلاةِ ، فَكُنَّا نَقُولُ: السَّلامُ عَلَيْنَا مِنْ رَبِّنَا ، السَّلامُ عَلَى جِبْرِيلَ ، السَّلامُ عَلَى مِيكَائِيلَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَذَكَرَ التَّشَهُّدَ }[9]

6. زيادة عبدالله بن عمر البسملة في أول التشهد وكذلك ما زاده في التلبية بقوله: " لبيك وسعديك والخير بيديك والرغباء إليك " وهو مبسوط في صحيح البخارى ومسلم.
7. استلام ابن عباس ﷺ أركان الكعبة الأربعة فقد أخرج البخارى والترمذى والطبرانى في الكبير والهيثمى في مجمع الزوائد عَن ابْنُ عَبَّاسٍ:

{ أَنَّهُ طَافَ مَعَ مُعَاوِيَةَ بِالْبَيْتِ ، فَجَعَلَ مُعَاوِيَةُ يَسْتَلِمُ الأَرْكَانَ كُلَّهَا ، فَقَالَ لَه : لِمَ تَسْتَلِمُ هَذَيْنِ الرُّكْنَيْنِ ، وَلَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَلِمُهُمَا ؟ فَقَالَ مُعَاوِيَةُ لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الْبَيْتِ مَهْجُورًا } .

9 سنن البيهقى الكبرى عن عبدالله بن مسعود ﷺ.

8. قراءة سورة العصر قبل التفرق : أخرج الطبراني في الأوسط عن أبي مدينة الداراني وكانت له صحبة قال :

{ كان الرجلان من أصحاب النبي ﷺ اذا التقيا لم يفترقا حتى يقرأ احدهما على الآخر سورة والعصر إن الإنسن لفى خسر } .□

9. تقبيل القبر الشريف:

فعن داوود ابن أبي صالح قال : أقبل مروان يوما فوجد رجلاً واضعاً وجهه على القبر النبوى فقال مروان أتدرى ما تصنع . فإذا هو أبو أيوب الأنصارى . فقال له أبو أيوب: نعم جئت رسول الله ﷺ ولم آت الحجر.

10. أن يصلى المسافر الرباعيه أربعة ركعات كما فعل عثمان في منى في الحج.

بعض الأمور المستحدثة في عصرنا:

نحن اليوم قد أحدثنا مسائل كثيرة لم يفعلها النبى صلى الله عليه وسلم ولا الصحابة ولا التابعون ولا حتى تابعوا التابعين رضى الله عنهم أجمعين ومن ذلك على سبيل المثال لا الحصر:

1. جمع الناس على إمام واحد في آخر الليل لأداء صلاة التهجد بعد صلاة التراويح في الحرمين الشريفين وغيرهما من المساجد.
2. وكختم المصحف فيها.
3. قراءة دعاء ختم القرآن في صلاة التراويح والتهجد.
4. نداء المنادى بقوله: صلاة القيام أثابكم الله.
5. تخصيص ليلة السابع والعشرون أو التاسع والعشرون من شهر رمضان لختم القرآن في الحرمين وغيرهما من المساجد.
6. القول بأن التوحيد ينقسم إلى ثلاثة أقسام : توحيد إلوهية ، توحيد ربوبية ، وتوحيد أسماء وصفات . فهل هذا التقسيم جاء في حديث شريف أم هو قول أحد من الصحابة أو التابعين أو تابعى التابعين أو أحد الائمة الأربعة.

إلى غير ذلك مما لا يتسع المجال لذكره مثل:

- تخصيص هيئات للأمر بالمعروف والنهى عن المنكر.
- جامعات إسلامية.
- وجمعيات لتحفيظ القرآن.
- ومسابقات تحفيظ القرآن.
- واختتام الدورة الفلانية في تحفيظ القرآن وتوزيع الجوائز ..
- ومكاتب دعوة وارشاد .

ومع ذلك فنحن لا ننكر هذه الأشياء لأنها من البدع الحسنة ..

فكل هذا لم يفعله النبي صلى الله عليه وسلم ولا أحد من السلف، فهل يكون فعلنا له بدعة؟

فالأحتفال بالمولد وإن لم يكن في عهده صلى الله عليه وسلم :

فهو بدعة، ولكنها حسنة لاندراجها تحت الأدلة الشرعية والقواعد الكلية، فهي بدعة باعتبار هيئتها الإجتماعية .... لا باعتبار أفرادها .. لوجود أفرادها في العهد النبوي.

وكل ما لم يكن في الصـــدر الأول بهيئته الإجتماعية لكن أفراده موجودة يكون مطلوباً شــرعاً لأن ما تركّب من المشروع فهو مشروع كما لا يخفى.

قال الإمام الشافعي رضي الله عنه :

ما أحدث وخالف كتاباً وســـنة أو إجماعاً أو أثراً فهو البدعة الضـــالة، وما أحدث من الخير ولم يخالف شيئاً من ذلك فهو المحمود، أ هـ.

وجرى الإمام العز بن عبد الســلام والنووي كذلك وابن الأثير على تقســيم البدعة إلى ما أشــرنا إليه سابقاً.

فكل خير تشمله الأدلة ولم يقصد بإحداثه مخالفة الشريعة ولم يشتمل على منكر فهو من الدين.

وقول المتعصــب: إن هذا لم يفعله الســلف ليس هو دليلاً له، بل هو عدم دليل كما لا يخفى على من مارس علم الأصــول، فقد سمَّى الشــارع بدعة الهدى ســنَّة، ووعد فاعلها أجراً فقال عليه الصلاة والسلام:

{ مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً فَعُمِلَ بِهَا ، كَانَ لَهُ أَجْرُهَا وَمِثْلُ أَجْرِ مَنْ عَمِلَ بِهَا لا يَنْقُصُ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا } [10]

[10] صحيح مسلم عن جرير بن عبدالله ﷺ.



يا خَيرَ مَن جاءَ الوُجودَ تَحِيَّةً

مِن مُرسَلينَ إِلى الهُدى بِكَ جاؤوا

□

MVUMVUMMHMLOMKJJFRTFRTUWVMLGUMHTWVTUWVMLGUMHTWVTU

الفصل الثاني

أدلة الإحتفال بالمولد النبوي الشريف

أدلة الاحتفال بالمولد النبوى الشريف

وتنقسم هذه الأدلة إلى:–

أولا : القرآن الكريم☐

ثانيا : السنة النبوية☐

ثالثا : الاستحسان☐

رابعا : أقوال العلماء☐

وننتقل تباعا إلى الأدلة :

أولا :– القران الكريم:–

الدليل الأول

أن الفرح به صلى الله عليه وسلم مطلوب بأمر القرآن من قوله تعالى:

﴿ قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا۟ ﴾ [58يونس]

فالله تعالى أمرنا أن نفرح بالرحمة ، والنبي صلى الله عليه وسلم أعظم رحمة، قال الله تعالى:

﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَٰلَمِينَ ﴾ [107الأنبياء].

ويؤيد هذا تفسير حبر الأمة وترجمان القرآن الإمام ابن عباس رضي الله عنهما ، فقد روى أبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في الآية قال: {يَعْنِي بِفَضْلِ اللَّهِ الْقُرْآنَ وَبِرَحْمَتِهِ يَعْنِي مُحَمَّدًا ﷺ} . قال الله تعالى :

﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَٰلَمِينَ ﴾ [107الأنبياء].

وقال السيوطى في نفس المرجع السابق أخرج الخطيب وابن عساكر عن ابن عباس رضى الله عنهما أن شرحه لقوله تعالى قل بفضل الله قال فضل الله هو النبى ﷺ وجاء عنه ﷺ أنه قال :

{ إِنَّمَا أَنَا رَحْمَةٌ مُهْدَاةٌ } [11]

وقوله تعالى: ﴿ بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ [128التوبة]، وقال صاحب أضواء البيان في تفسير القرآن بالقرآن الشيخ الشنقيطى: لاشك فى أن الآية الكريمة تشمل النبى فهو رحمة الله التى أمرنا الله بالفرح بها، فالفرح به ﷺ مطلوبٌ في كل وقت وفي كل نعمة وعند كل فضل ولكنه يتأكد في كل يوم الإثنين وفي كل شهر الربيع لقوة المناسبة وملاحظة الوقت، ومعلومٌ أنه لا يغفل عن المناسبة ويعرض عنها في وقتها إلا مغفلٌ أحمق.

---

11 المستدرك على الصحيحين عن أبي هريرة ﷺ.

الدليل الثاني من القرآن:

أن الله تعالى قال:

﴿ وَكُلًّا نَّقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنبَآءِ ٱلرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِۦ فُؤَادَكَ ﴾ [120هود]

فهذا يظهر منه أن الحكمة في قص أنباء الرسل عليهم السلام تثبيت فؤاده الشريف فقد ثبت الله فؤاده الشريف بذلك بذكر قصة ميلاد عدد من الأنبياء عليهم السلام كقصة مولد سيدنا موسى عليه السلام في سورة القصص ومثل ذلك قصة مولد سيدنا يحى بن زكريا عليهما السلام في سورة مريم وسورة آل عمران وكذلك قصة ميلاد مريم وقصة ميلاد عيسى عليهما السلام في سورتى آل عمران ومريم، ونقول وهل يقتفى الذى يفعل المولد بقراءة قصة مولد سيدنا رسول الله على الأسماع إلا المنهج القرآنى الكريم؟

وعلى هذا ينبغى أن نشكر الله تعالى على هذه النعمة بالاحتفال بها في يوم مولده خاصة وفى كل وقت بصفة عامة وذلك لذكر قصة مولده وبعثته وجهاده وشمائله وهذه صورة من الصور المعبرة عن الشكر، ومن أجل ذلك قال الحافظ ابن حجر: " وإذا نظرنا إلى ما منَّ الله به على العالم بمولده وجدنا أن هذا الميلاد أعظم النعم المستحقة للشكر والمستوجبة للسرور والحبور " ،

ولا شك أننا اليوم نحتاج إلى تثبيت أفئدتنا بأنباءه وأخباره أشد من احتياجه هو صلى الله عليه وسلم.

الدليل الثالث من القرآن الكريم:

أن المولد الشريف يبعث على الصلاة والسلام المطلوبين بقوله تعالى:

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ ۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ صَلُّوا۟ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ﴾ [56الأحزاب]

وما كان يبعث على المطلوب شرعاً فهو مطلوب شرعاً ، فكم للصلاة من فوائد نبوية ، وإمدادات محمدية ، يسجد القلم في محراب البيان عاجزاً عن تعداد آثارها ومظاهر أنوارها.

ثانياً: الأدلة من السنة النبوية:

ثانياً السنة:

الدليل الأول من السنة:

أن الإحتفال بالمولد النبوي الشريف تعبير عن الفرح والسرور بالمصطفى صلى الله عليه وسلم وقد انتفع به الكافر.

فقد جاء في البخاري أنه يخفف عن أبي لهب كل يوم الاثنين بســـبب عتقه لثويبة جاريته لما بشّرته بولادة المصطفى صلى الله عليه وسلم.

ويقول في ذلك الحافظ شمس الدين محمد بن ناصر الدين الدمشقي:

إذا كـان هـذا كـافراً جـاء ذَمُّـهُ بتبَّت يداه في الجحيم مخلدا

أتى أنــه في يوم الاثنين دائمـاً يخفف عنه للسرور بأحمدا

فمـا الظن بـالعبـد الـذي طول بـأحمـد مســـروراً ومـات

وهذا الخبر رواه البخارى في الصـــحيح في كتاب النكاح معلقاً ونقله الحافظ ابن حجر في الفتح ورواه الإمام عبدالرزاق الصـنعاني في المصـنف ج7 ص 478 والحافظ البيهقي في الدلائل وابن كثير في الســـيرة النبوية من البداية ج1 ص 224 وابن الديبع الشـــيباني في حدائق الأنوار ج1 ص 134 والحافظ البغوى في شرح السنة ج9 ص192 والعامرى في بهجة المحافل ج1 ص41، وهذه الرواية وإن كانت مرســـلة إلا أنها مقبولة لأجل نقل البخارى لها واعتماد العلماء من الحفاظ لذلك ولكونها في المناقب والخصـــائص لا في الحلال والحرام، وطلاب العلم يعرفون الفرق في الاســـتدلال بالحديث بين المناقب والأحكام، وأما انتفاع الكفار بأعمالهم ففيه كلام بين العلماء ليس هذا محل بسـطه ، والأصـل فيه ما جاء في الصحيح من التخفيف عن أبي طالب بطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم.

الدليل الثاني من السنة:

أنه صلى الله عليه وسلم كان يعظم يوم مولده ويشكر الله تعالى فيه على نعمته الكبرى عليه ، وتفضله عليه بالجود لهذا الوجود، إذ أسعد به كل موجود، وكان يعبر عن ذلك التعظيم بالصيام كما جاء في الحديث عن أبي قتادة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن صوم يوم الاثنين؟ فقال: { ذَاكَ يَوْمٌ وُلِدْتُ فِيهِ ، وَيَوْمٌ بُعِثْتُ أَوْ أُنْزِلَ عَلَيَّ فِيهِ }[12].

[12] صحيح مسلم عن أبي قتادة الانصارى.

وهذا في معنى الإحتفال به إلا أن الصورة مختلفة ولكن المعنى موجود سواء كان ذلك بصيام أو إطعام طعام أو اجتماع على ذكر أو صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم أو سماع شمائله الشريفة.

الدليل الثالث من السنة:

أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يلاحظ ارتباط الزمان بالحودات الدينية العظمى التى مضت وانقضت فإذا جاء الزمان الذي وقعت فيه كان فرصة لتذكرها ، وتعظيم يومها لأجلها ولأنه ظرف خاص.

وقد أصَّل صلى الله عليه وسلم هذه القاعدة بنفسه كما صرح في الحديث الصحيح:

{ لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ وَجَدَ الْيَهُودَ يَصُومُونَ عَاشُورَاءَ ، فَسُئِلُوا عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالُوا : هَذَا الْيَوْمُ الَّذِي أَظْفَرَ اللَّهُ فِيهِ مُوسَى وَبَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى فِرْعَوْنَ وَنَحْنُ نَصُومُهُ تَعْظِيمًا لَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " نَحْنُ أَوْلَى بِمُوسَى مِنْكُمْ ثُمَّ أَمَرَ بِصَوْمِهِ " } [13]

الدليل الرابع من السنة:

يؤخذ من قوله صلى الله عليه وسلم في فضل يوم الجمعة ، وعدّ مزاياه: **{ فِيهِ خُلِقَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلامُ }**[14] تشريف الزمان الذي ثبت أنه ميلاد لأى نبي كان من الأنبياء عليهم السلام ، فكيف باليوم الذي ولد فيه أفضل النبيين وأشرف المرسلين؟!

ولا يختص هذا التعظيم بذلك اليوم بعينه بل يكون له خصوصاً ولنوعه عموما مهما تكرر كما هو الحال في يوم الجمعة، شكراً للنعمة ، وإظهاراً لمزية النبوة، وإحياء للحوادث التاريخية الخطيرة ذات الإصلاح المهم في تاريخ الإنسانية وجبهة الدهر وصحيفة الخلود كما يؤخذ تعظيم المكان الذي ولد فيه نبي من أمر جبريل عليه السلام النبي صلى الله عليه وسلم بصلاة ركعتين ببيت لحم ، ثم قال له: أتدرى أين صليت ؟ قال : لا

قال: صليت ببيت لحم حيث ولد عيسى ، كما جاء في حديث شداد بن أوس الذي رواه البزار وأبو يعلى والطبراني ، قال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد : ورجاله رجال الصحيح ج1 ص47 ، وقد نقل هذه الرواية الحافظ ابن حجر في الفتح ج7 ص199 وسكت عنها.

---

13 صحيح البخارى عن ابن عباس رضي الله عنهما.

14 صحيح البخارى ومسلم عن أبي هريرة ﷺ.

ثالثاً: أدلة الاستحسان:

الدليل الاول:

أن المولد أمر استحسنه العلماء والمسلمون في جميع البلاد وجرى به العمل في كل صقع فهو مطلوب شرعاً للقاعدة المأخوذة من حديث ابن مسعود الموقوف:

{ فَمَا رَآهُ الْمُسْلِمُونَ حَسَنًا فَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ حَسَنٌ ، وَمَا رَأَوْهُ سَيِّئًا فَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ سَيِّئٌ }[15].

الدليل الثاني:

أن المولد الشريف يشتمل على ذكر مولده الشريف ومعجزاته وسيرته والتعريف به:

أولسنا مأمورين بمعرفته ومطالبين بالاقتداء به، والتأسي بأعماله، والإيمان بمعجزاته والتصديق بآياته؟ وكتب المولد تؤدي هذا المعنى تمام.

الدليل الثالث

التعرض لمكافأته بأداء بعض ما يجب له علينا ببيان أوصافه الكاملة وأخلاقه الفاضلة:

وقد كان الشعراء يفدون إلي الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم بالقصائد ويرضى عملهم ويجزيهم على ذلك بالطيبات والصلاة، فإذا كان يرضى عمن مدحه، فكيف لا يرضى عمن جمع شمائله الشريفة ، ففى ذلك التقرب له عليه السلام باستجلاب محبته ورضاه.

الدليل الرابع:

أن معرفة شمائله ومعجزاته وإرهاصاته تستدعى كمال الإيمان به عليه الصلاة والسلام، وزيادة المحبة إذ الإنسان مطبوع على حب الجميل خلقا وخلقا علما وعملا حالا واعتقادا ولا أجمل ولا أكمل ولا أفضل من أخلاقه وشمائله ﷺ وزيادة المحبة وكمال الإيمان مطلوبان شرعا فما كان يستدعيهما فهو مطلوب كذلك.

---

15 رواه الطبراني في الأوسط عن عبدالله بن مسعود ﷺ.

الدليل الخامس:

أن تعظيمه صلى الله عليه وسلم مشروع:

والفرح بيوم ميلاده الشـريف بإظهار السـرور وصـنع الولائم والاجتماع للذكر وإكرام الفقراء من أظهر مظاهر التعظيم والإبتهاج والفرح والشـكر لله، بما هدانا لدينه القويم ، وما منَّ به علينا من بعثه عليه أفضل الصلاة والتسليم.

الدليل السادس:

أن المولد اشـتمل على اجتماع وذكر وصـدقة ومدح وتعظيم للجناب النبوي فهو سـنة، وهذه أمور مطلوبة شرعاً وممدوحة ، وقد جاءت الآثار الصحيحة بها وبالحث عليها.

الدليل السابع:

أن الاحتفال بالمولد إحياء لذكرى المصـطفى صـلى الله عليه وسـلم وذلك مشـروع عندنا في الإســـلام، فأنت ترى أن أكثر أعمال الحج إنما هي إحياء لذكريات مشــــهودة ومواقف محمودة؛ فالسـعي بين الصـفا والمروة ورمي الجمار والذبح بمنى كلها حوادث ماضـية سـابقة يحيي المسـلمون ذكراها بتجديد صُورها في الواقع؛ والدليل على ذلك قوله تعالى:

﴿ وَأَذِن فِى ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ ﴾ [الحج27]، وقوله تعالى حكاية عن إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام: ﴿ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا ﴾ [البقرة128].

رابعاً: أقوال العلماء:

أولاً: قول الحافظ ابن حجر العسقلاني

قال الإمام الحافظ أبوالفضل أحمد بن حجر العسقلاني: وقد ظهر لي تخريجه على أصل ثابت وهو ما ثبت في الصحيحين: { **لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ وَجَدَ الْيَهُودَ يَصُومُونَ عَاشُورَاءَ , فَسُئِلُوا عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالُوا : هَذَا الْيَوْمُ الَّذِي أَظْفَرَ اللَّهُ فِيهِ مُوسَى وَبَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى فِرْعَوْنَ وَنَحْنُ نَصُومُهُ تَعْظِيمًا لَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " نَحْنُ أَوْلَى بِمُوسَى مِنْكُمْ ثُمَّ أَمَرَ بِصَوْمِهِ "** }[16].

فيستفاد منه فعل الشكر على ما منَّ به في يوم معين من إسداء نعمة أو دفع نقمة ويعاد في نظير ذلك اليوم من كل سنة ، والشكر لله يحصل بأنواع العبادة كالسجود والصيام والصدقة وتلاوة القرآن وأي نعمة أعظم من بروز هذا النبي نبي الرحمة في ذلك اليوم، قال تعالى: [164آل عمران]

﴿ لَقَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولاً مِّنْ أَنفُسِهِمْ ﴾

ثانياً: قول الحافظ جلال الدين السيوطي:

وقال السيوطي : وقد ظهر لي تخريجه على أصل آخر وهو ما أخرجه البيهيقي عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم عقّ عن نفسه بعد النبوة مع أنه قد ورد أن جده عبدالمطلب عقّ عنه في سابع ولادته، والعقيقة لا تعاد مرة ثانية، فيحمل ذلك على أن الذي فعله النبي صلى الله عليه وسلم إظهار للشكر على إيجاد الله إياه رحمة للعالمين وتشريع لأمته، فيستحب لنا أيضاً إظهار الشكر بمولده ﷺ باجتماع الإخوان وإطعام الطعام ونحو ذلك من وجوه القربات وإظهار المسرات.

ثالثاً: قول الحافظ شمس الدين الجزري:

وقال السيوطي: ثم رأيت إمام القراء الحافظ شمس الدين الجزرى قال في كتابه المسمى "عرف التعريف بالمولد الشريف" ما نصه:

وقد رؤي أبولهب بعد موته في النوم فقيل له: ما حالك؟ فقال : في النار، إلا أنه يخفف عني كل ليلة إثنين، وأمص بين أصبعيّ هاتين ماء بقدر هذا، وأشار برأس أصبعه –وإن ذلك باعتاقي لثويبة عندما بشرتني بولادة النبي صلى الله عليه وسلم وبإرضاعها له.

---

[16] صحيح البخارى عن ابن عباس رضي الله عنهما.

فإذا كان أبولهب الكافر الذي نزل القرآن بذمه جوزي (في النار) بفرحه ليلة مولد النبي صلى الله عليه وسلم به، فما حال المسلم الموحّد من أمة النبي صلى الله عليه وسلم، يسر بمولده، ويبذل ما تصل إليه قدرته في محبته صلى الله عليه وسلم.

ولعمري إنما يكون جزاؤه من المولى الكريم أن يدخله بفضله جنات النعيم.

رابعاً: قول الحافظ شمس الدين بن ناصر الدين الدمشقي:

وقال الحافظ شمس الدين بن ناصر الدين الدمشقي في كتابه المسمى: بـــ "مورد الصادي في مولد الهادي":

وقد صـــح أن أبا لهب يخفف عنه عذاب النار في مثل يوم الاثنين لإعتاقه ثويبة ســروراً بميلاد النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم أنشد:

إذا كـان هـذا كـافراً جـاء ذَمُّـهُ بتبَّت يداه في الجحيم مخلدا

أتى أنــه في يوم الاثنين دائمـاً يخفف عنه للسرور بأحمدا

فمـا الظن بـالعبـد الـذي طول بـأحمـد مســروراً ومـات

خامسا : قول الشيخ ابن تيمية :-

قـال ابن تيميـة في كتـابـة اقتضـــاء الصـــراط المســتقيم طبعـة دار الحـديـث : " فتعظيم المولد واتخاذه موسما قد يفعله بعض الناس ويكون له فيه أجر عظيم لحسن قصده وتعظيمه لرسـول الله ﷺ . ولهذا قيل للإمام أحمد صـاحب المذهب عن بعض الأمراء أنه أنفق على مصـحف ألف دينار ونحو ذلك فقال دعه فهذا أفضل ما أنفق فيه الذهب مع أن مذهبه أن زخرفة المصاحف مكروهه".

وقـال ابن تيميـة أيضـــا في الفتـاوى المجلـد 23 صـــفحـة 132 مـا نصـــه: " وقد روى في الملائكة السيارين الذين يتتبعون مجالس الذكر الحديث المعروف فلو أن قوما اجتمعوا بعض الليالى على صـلاة تطوع من غير أن يتخذوا من ذلك عادة راتبة تشـبة السـنة الراتبة لم يكره وكذلك القول في ليلة المولد وغيره".

سادسا :قول الشيخ ابن الجوزى :-

نقل صـاحب السـيرة الحلبية عن ابن الجوزى أنه قال عن المولد الشـريف أنه " أمان في ذلك العام وبشرى عاجلة لنيل البغية والمرام".

سابعا : قول الحافظ العراقى :-

فقد جاء في شرح المواهب اللدنية للزرقانى أنه قال : "إن اتخاذ الوليمة لإطعام الطعام مستحب في كل وقت فكيف إذا إنضم إلى ذلك الفرح والسرور لظهور النبى ﷺ في هذا الشهر الشريف ولا يلزم من كونه بدعة أن يكون مكروها فكم من بدعة مستحبة بل قد تكون واجبة".

ثامنا : قول الحافظ السخاوى :-

جاء في السيرة الحلبية أنه قال: -

لم يفعله أحد من السلف في القرون الثلاثة الأولى وإنما حدث بعد ثم لازال أهل الإسلام من سائر الأقطار والمدن يعملون المولد ويتصدقون في لياليه بأنواع الصدقات ويعتنون بقراءة مولده الكريم ويظهر عليهم من بركاته كل فضل عميم.

تاسعا : قول الإمام ابن عابدين :-

قال في شرحه على مولد ابن حجر ما نصه : " اعلم أن من البدع المحمودة عمل المولد الشريف من الشهر الذى ولد فيه ﷺ وقال أيضا : فالاجتماع لسماع قصة صاحب المعجزات عليه أفضل الصلوات وأكمل التحيات من أعظم القربات لما يشتمل عليه من المعجزات وكثرة الصدقات".

عاشراً : قول الإمام محمد متولى الشعراوى :

قال في كتابه على مائدة الفكر الإسلامى صفحة 295 : واكراما لهذا المولد الكريم فإنه يحق لنا أن نظهر معالم الفرح والإبتهاج بهذه الذكرى الحبيبة لقلوبنا كل عام وذلك بالاحتفال بها من وقتها" وقال أيضا في نفس الصفحة "إذا كان بنوا البشر فرحين بمجيئة لهذا العالم وكذلك المخلوقات الجامده فرحة لمولده وكل النباتات فرحة لمولده وكل الحيوانات فرحة لمولده وكل الجن فرحة لمولده فلماذا تمنعونا من الفرح لمولده؟:

وضابط كل ما سبق مما ذكرناه من الوجوه في مشروعية احتفالات المولد النبوي الشريف إنما هو احتفالاته التى خلت من المنكرات المذمومة التى يجب الإنكار عليها ، أما إذا اشتمل المولد على شيء مما يجب الإنكار عليه كاختلاط الرجال بالنساء وارتكاب المحرمات وكثرة الإسراف مما لا يرضى به صاحب المولد الشريف صلى الله عليه وسلم، فهذا لا شك في تحريمه ومنعه لما اشتمل عليه من المحرمات، لكن تحريمه حينئذ يكون عارضياً لا ذاتياً كما لا يخفى على من تأمل ذلك.

الفصل الثالث

ظواهر مصاحبة للإحتفال بالمولد النبوى الشريف

بعض ظواهر مصاحبة للإحتفال بالمولد النبوى الشريف:

الظاهرة الأولى :

شراء الحلوى وتوزيعها :

شراء الحلوى وتوزيعها على الأقارب والمحتاجين فرحا بميلاد رسول الله صلى الله عليه وسلم – وهذا فضلا عن تنشيط حركة التجارة واثراء الحياه – فإن فيها مساعدة وجبرا لخاطر الفقير الذى يمر عليه العام هو وأولاده لا يستطيع أن يشترى لهم هذه الحلوى وعملا بقول النبى صلى الله عليه وسلم:

{مَنْ أَطْعَمَ أَخَاهُ لُقْمَةً حُلْوَةً لَمْ يَذُقْ مَرارًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ} [17] **وأيضا فيها صلة للأرحام وتبصرة للأبناء بهذه المناسبة الكريمة فعندما تأتى هذه المناسبة ويتسابق المسلمون الأغنياء والمحسنون فى هذا الميدان تحدثاً بنعمة الله عليهم ومساعدة إخوانهم المحتاجين والتوسعة عليهم وهذا أيضا من حقيقة الإسلام وروحه.**

الظاهرة الثانية :

– تشكيل الحلوى على هيئة صور :

يعترض البعض على الحلوى التى تتشكل في هيئة صور للحيوانات وغيرها ويتشدقون بأن هذه أصنام وتؤدى إلى الشرك وهذا فهم خاطئ لأنه لا أحد يتوجه إليها بالعبادة فتكون شركاً وليست الحلوى تأخذ شكل إنسان كامل لا يخفى منه شئ أو حيوان كامل أو طير كامل يظهر فيهما أعضاء التناسل فتكون محرمة أما إذا كانت هذه الصور ناقصة وتوضع في البيوت بغير حاجة إليها فهى مكروهة أما الحلوى التى تؤكل فلا كراهة فيها .وإذا كانت الحلوى تحمل صورة آلة من الآلات أو بيت من البيوت أو منظر من مناظر الطبيعة التى خلقها الله من غير روح كالأشجار والنباتات وغيرها فلا بأس بذلك لأنها لتفريح الأطفال وإدخال السرور عليهم.

---

17 الترغيب في فضائل الأعمال وابن الجوزي في البر والصلة عن أبي هريرة.

الظاهرة الثالثة :

المواكب والإنشاد:

أما المواكب التى يقوم بها المحبون وأتباعهم فلها ســـند من الهدي النبوى وهذا مما هو ثابت ومعلوم فى كتب السيرة والسنة المعتمدة:

فسيدنا عمر لما دخل الإسلام هو وسيدنا الحمزة وذهب سيدنا عمر وأسلم وقال: يارسول الله ألسنا على الحق إن متنا وإن حيينا ؟ قال بلى قال فلم نرضى بالدنية في ديننا ؟

هيا بنا نذهب إلى الكعبة وصــف المســلمين صــفين صــف في أوله عمر والثانى في أوله حمزة وسيدنا رسول الله في الوسط ومشى الصفان إلى أن وصلوا إلى الكعبة.

وقد تكرر هذا المشـــهد مع رســـول الله ﷺ مرة أخرى عندما دخل المدينة بل إنه في دخوله المدينة كان موكبه مصـــحوباً بالرايات بخلاف موكبه بدار الأرقم بن أبي الأرقم إلى الكعبة فقد كان بدون رايات .فتحكى كتب الســيره أنه لما اقترب صــلى الله عليه وســلم من المدينة قابله ســيدنا عبدالرحمن بن عوف وكان قادما من بلاد الشـــام ومعه تجارة وكان من ضـــمن هذه التجارة ملابس بيضـــاء كان قد اشـــتراها من حلل الملوك فقال يارســـول الله أتدخل المدينة بهذه الهيئة؟ لا يكون . وأعطاه حلتين بيض من حلل الملوك لبسهما سيدنا رسول الله.

وقد خرجت قبيلة أســلم بقيادة بريدة بن الحصــيب الأســلمى ومعهم ســبعين رجلاً من قومه طمعاً في نيل الجائزة التى وعد بها الكفار من يأتى بالرســول حياً أو ميتا فلما اعترضــوا الرســول ﷺ خاطب الرسـول بريدة قائلاً: من أنت؟ قال: بريدة، فقال الرسـول ﷺ: بَرُد أمرك يا أبا بكر، ثم قال الرسول: وممن الرجل؟ قال: من أسلم، قال: سلمت يا أبابكر، فقال له بريدة: من أنت؟ قال: محمد رســـول الله، فأســـلم بريدة ومن معه ثم قال بريدة: يارســـول الله أتدخل المدينة هكذا؟ لا والله لا يكون!!

وفك عمامته وأحضر رمحه وصنع منهما راية وصف السبعين رجلاً صفين عن اليمين والشمال ومشــى هو حاملاً الراية في المقدمة والصــفين بعدهما وخلفهما رســول الله ﷺ وظلوا ســائرين حتى استقبلهم أهل المدينة بالإنشاد قائلين.

طلع البدر علينا	من ثنيات الوداع
وجب الشكر علينا	ما دعى لله داع
أيها المبعوث فينا	جئت بالأمر المطاع
جئت شرفت المدينة	مرحباً يا خير داع

وكذلك نحن عندما نفرح بالله ورسوله نعبر عن ذلك بانشاد القصائد والمواجيد الدينية والحكمية .

الظاهرة الرابعة :

القيام عند ذكر اسمه في المولد :-

يستشكل الكثير من المعارضين قضية القيام في المولد عندما يصل القارئ إلى ذكر ولادته صلى الله عليه وسلم عند حضور المولد الشريف لظنهم ظناً باطلاً لا أصل له من العلم أن الناس يقومون معتقدين أن النبى صلى الله عليه وسلم يدخل إلى المجلس في تلك اللحظة بجسده الشريف ويزيد سوء الظن ببعضهم فيرى أن البخور والطيب له وكل هذه الظنون لا تخطر ببال عاقل من المسلمين وإننا نبرأ إلى الله من كل ذلك لما في ذلك من الجراءة على مقام رسول الله ﷺ والحكم على جسده الشريف بما لا يعتقده إلا ضال مفتر وأمور البرزخ لا يعلمها إلا الله سبحانه وتعالى والنبى صلى الله عليه وسلم أعلى من ذلك وأكمل وأجلّ من أن يقال في حقه أنه يخرج من قبره ويحضر بجسده في مجلس كذا وكذا في ساعة كذا وكذا.

نعم إننا نعتقد أنه صلى الله عليه وسلم حي حياة برزخية كاملة لائقة بمقامه وبمقتضى تلك الحياة الكاملة العليا تكون روحة جوالة سياحة في ملكوت الله سبحانه وتعالى ولا يمتنع عليها أن تحضر مجالس الخير ومشاهد النور والعلم وكذا أرواح خلص المؤمنين من أتباعه وقد قال مالك: بلغنى أن الروح مرسلة تذهب حيث شاءت وقال سلمان الفرسى: أرواح المؤمنين في برزخ من الأرض تذهب حيث شاءت (كذا في الروح لابن القيم صفحة 144).

بل إن الأعجب من ذلك ما ذكره الحافظ الذهبى في سير أعلام النبلاء (جزء1 صفحة 151) عند ترجمة سيدنا جعفر بن أبي طالب حيث قال عن ابن عباس بينما رسول الله جلس وأسماء بنت عميس قريبته إذ قال ﷺ: { يا أسماء هذا جعفر مع جبريل وميكائيل مرا فأخبرنى أنه لقى المشركين يوم كذا وكذا فسلم فردى عليه السلام وقال إنه لقى المشركين فأصابه في مقادمية ثلاث وسبعون فأخذ اللواء بيده اليمنى فقطعت ثم أخذه باليسرى فقطعت قال فعوضنى الله من يدى جناحين اطير بهما مع جبريل وميكائيل في الجنه آكل من ثمارها}.

قال أهل المعرفة بالله لما كانت روح سيدنا جعفر (رضي الله عنه) وهو شهيد من أعظم الشهداء قد أعطاه الله حرية الانطلاق فذهبت إلى الأماكن التى فيها من تحبهم وتستأنس بهم كسيدنا رسول الله وزوجته أسماء بنت عميس فمن باب أولى أن تعطى هذه المزية لسيدنا رسول الله والذى هو أفضل من سيدنا جعفر (رضي الله عنه) بلا شك ولا ريب بل هو صلى الله عليه وسلم صاحب الفضل بعد الله عليه في أن ينال جعفر (رضي الله عنه) هذه المنزلة العظيمة.

والذى أدى إلى تمسك كثير من الناس بهذه الظاهرة وهى القيام عند ذكر ميلاد النبى صلى الله عليه وسلم ما رواه الحلبى في سيرته (جزء 1 صفحة 83،84) عن الإمام تقى الدين السبكى حيث قال: "حكى بعضهم أن الإمام السبكى اجتمع عنده كثير من علماء عصره فأنشد منشد قول الإمام الصرصارى في مدحه صلى الله عليه وسلم :

قليل لمدح المصطفى الخط ... على ورق من خط أحسن من

وأن تنهض الأشراف عند ... قياماً صفوفاً أو جثياً على

فعند ذلك قام الإمام السبكى وقام جميع من بالمجلس فحصل أُنس كبير في ذلك المجلس.

فإذا علمت هذا فاعلم أن القيام في المولد أولاً ليس بواجب ولا سنة وإنما هى حركة يعبر بها الناس عن فرحهم وسرورهم فإذا جاء الفصل الذى فيه ذكر أنه صلى الله عليه وسلم ولد وخرج إلى الدنيا يتصور السامع في تلك اللحظة أن الكون كله يهتز فرحاً وسروراً بهذه النعمة فيقوم مظهراً بذلك الفرح والسرور ببروزه عليه الصلاة والسلام.

فهى مسألة اجتهادية محضة لا دينية وانها ليست عبادة ولا شريعة ولا سنة كما يفترى البعض وما هى إلا أن جرت عادة الناس بها فجعلوها من باب التعظيم له صلى الله عليه وسلم عند ذكر ولادته.

الظاهرة الخامسة :

ادعاء الغلو في مدح النبى صلى الله عليه وسلم :-

يرى بعض المعترضين أن المادحين للرسول صلى الله عليه وسلم يغالون في مدحه بل يدعى بعضهم أنهم قد تجاوزوا مدح مولاه سبحانه له في مئات الآيات القرآنية ولا يقول بذلك إلا من لا يعرف قدر نبيه محمد ﷺ الذى لم يخاطبه مولاه قط في آية واحدة بإسمه المجرد بل كان يخاطبه بـــ ﴿ يَـٰأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ ﴾ أو ﴿ يَـٰأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ ﴾ بل حتى في عتابه له صلى الله عليه وسلم قدم مولاه سبحانه له العفو فقال: ﴿ عَفَا ٱللَّهُ عَنكَ لِمَ أَذِنتَ لَهُمْ ﴾ [43التوبة]، وما أجمل ما قاله البوصيرى رحمه الله:

وانسب إلى ذاته ماشئت من ... وانسب إلى قدره ماشئت من
فإن فضل رسول الله ليس له ... حد فيعرب عنه ناطق بفم

وصدق حسان بن ثابت اذ يقول :

وأحسن منك لم تر قط عين ... وأجمل منك لم تلد النساء
خلقت مبرأ من كل عيب ... كأنك قد خلقت كما تشاء

بل وأبلغ رد على هؤلاء ماروى عن ابن الفارض ﷺ أن أحد معارفه رآه في المنام بعد وفاته فقال له ياسيدى لم لم تمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم كما أثنيت على حضرة الله ﷻ؟ فأجابه نظماً:

أرى كل مدح في النبى مقصراً ... وإن بالغ المثنى عليه وأكثرا
إذا كان الله أثنى بما هو أهله ... عليه فما مقدار ما يمدح الورى

ونقول هل هناك مدح أرقى وأجل وأعظم من قوله تعالى:

﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ [4القلم]

ومن مآثره صلى الله عليه وسلم العظيمة أنه علم أصحابه وأتباعه ما ينبغى لهم ألا يتعدوه في مدحه ووصفه ﷺ فقال:

{ لا تُطْرُونِي كَمَا تُطْرِي النَّصَارَى عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ ، وَلَكِنْ قُولُوا : عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ } [18]

ونقول كيف أطرت النصارى عيسى بن مريم عليه السلام؟ ألم يجعلوه إلها وعبدوه من دون الله.

وهل يوجد في أمة الإسلام قديماً وحديثاً من يقول أن محمداً هو إله أو عبده من دون الله؟

---

[18] صحيح البخارى عن عمر بن الخطاب ﷺ.

إذا المراد من قوله ﷺ: { لا تُطْرُونِي كَمَا تُطْرِي النَّصَـــــارَى عِيسَـــــى ابْنَ مَرْيَمَ } أى لا تؤلهونى وتعبدونى كما فعلت النصارى بعيسى عليه السلام ولذلك اتبع عليه الصلاة والسلام عبارته بقوله: { وَلَكِنْ قُولُوا : عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ }

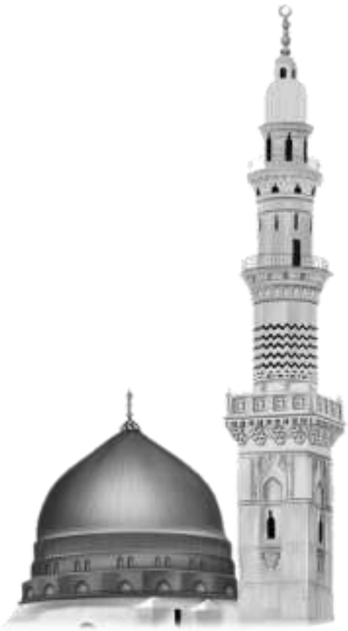
بل علم كل مسـلم أن يقول في تشـهده: أشـهد أن محمدا عبده ورسـوله، فقدم العبدية على الرسالة لأن الله مدحه بها وأثنى عليه بالتجمل بها على الدوام ومن أجل ذلك قال البوصيرى:

دع ما ادعته النصارى في نبيهم   واحكم بما شـئت مدحا فيه

أى قل ما شـــئت من المدح فيه محتكما بالضـــوابط الشـــرعيه واحذر أن تقول فيه ما قاله النصارى في عيسى عليه السلام.

وقال أيضا :

فمبلغ العلم فيه انه بشر   وانه خير خلق الله كلهم



وَالرُسلُ دونَ العَرشِ لَم يُؤذَن لَهُمْ

حاشا لِغَيرِكَ مَوعِدٌ وَلِقاءُ

MVUMVUMMHMLOMKJJFRTFRTUWVMLGUMHTWVTUWVMLGUMHTWVTU

نص فتوى دار الإفتاء المصرية في الإحتفال بالمولد النبوي الشريف

بتاريخ: 2012/10/30م



جمهورية مصر العربية
وزارة العدل
دار الإفتاء المصرية
أمانة الفتوى

﴿فَسْئَلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [النحل: ٤٣]

(الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده سيدنا محمد رسول الله وعلى آله وصحبه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين)

اطلعنا على البريد المقدم من/ حاتم بن عبد الله بتاريخ: ٢٠١٢/١٠/٣٠م

المقيد برقم ٤٥٥ لسنة ٢٠١٢ والمتضمن:

في إطار الاستعداد للاحتفال بإحياء ذكرى مولد سيد البشر صلى الله عليه وآله وسلم والتحضير لإحياء أيام وليالي شهر ربيع الأنور قيامًا ببعض حقوقه علينا صلى الله عليه وآله وسلم تتعالى بعض الأصوات المنادية بتبديعنا وتكفيرنا بحجة أن هذا الفعل لم يرد عن السلف الصالح وأنه بدعه في الدين.

نلتمس من سيادتكم توضيح المسألة وتأصيلها عبر مكتوب؛ لدفع الشبهات والدعاوي الباطلة.

الجـــــــــواب:

المولد النبوي الشريف إطلالة للرحمة الإلهية بالنسبة للتاريخ البشري جميعه؛ فلقد عَبَّر القرآن الكريم عن وجود النبي صلى الله عليه وآله وسلم بأنه "رحمة للعالمين"، وهذه الرحمة لم تكن محدودة؛ فهي تشمل تربيةَ البشر وتزكيتهم وتعليمهم وهدايتهم نحو الصراط المستقيم وتقدمهم على صعيد حياتهم المادية والمعنوية، كما أنها لا تقتصر على أهل ذلك الزمان؛ بل تمتد على امتداد التأريخ بأسره ﴿وآخَرِينَ مِنهم لَمّا يَلحَقُوا بهم﴾ [الجمعة: ٣].

والاحتفال بذكرى مولد سيد الكونَين وخاتم الأنبياء والمرسلين نبي الرحمة وغوث الأمة سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم من أفضل الأعمال وأعظم القربات؛ لأنها تعبير عن الفرح

Web Site : http://www.dar-alifta.org , .com , .net
Email : fatawa@dar-alifta.org

العنوان : حديقة الخالدين – الدراسة – القاهرة ص ، ب : ١١٦٧٥
التليفون : ١٠٧/ الفاكس: ٢٥٩٢٦١٤٣- ٢٠٢

١

والحب للنبي صلى الله عليه وآله وسلم، ومحبة النبي صلى الله عليه وآله وسلم أصل من أصول الإيمان، وقد صح عنه أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال: «لا يُؤمِنُ أحَدُكم حتى أكُونَ أحَبَّ إليه مِن والِدِه ووَلَدِه والنّاسِ أجمَعِينَ» متفق عليه.

قال ابن رجب: "محبَّة النبي صلى الله عليه وآله وسلم من أصول الإيمان، وهي مقارِنة لمحبة الله عز وجل، وقد قرنها اللهُ بها، وتَوَّعَدَ مَن قدَّم عليهما محبّة شيء من الأمور المحبَّبة طبعًا من الأقارب والأموال والأوطان وغير ذلك، فقال تعالى: ﴿قُل إن كانَ آباؤُكم وأبناؤُكم وإخوانُكم وأزواجُكم وعَشِيرَتُكم وأموالٌ اقتَرَفتُمُوها وتِجارةٌ تَخشَونَ كَسادَها ومَساكِنُ تَرضَونَها أحَبَّ إليكم مِنَ اللهِ ورَسُولِه وجِهادٍ في سَبِيلِه فتَرَبَّصُوا حتى يَأتِيَ اللهُ بأمرِه﴾ [التوبة: ٢٤]، ولما قال عُمَرُ للنبي صلى الله عليه وآله وسلم: يا رسولَ اللهِ، لأنتَ أحَبُّ إلَيَّ مِن كُلِّ شَيءٍ إلاّ مِن نَفسِي، قَالَ النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم: «لا والذي نَفسِي بيَدِه؛ حتى أكُونَ أحَبَّ إليكَ مِن نَفسِكَ»، فقالَ له عُمَرُ: فإنَّه الآن واللهِ لأنتَ أحَبُّ إلَيَّ مِن نَفسِي، فقالَ النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم: «الآن يا عُمَرُ» رواه البخاري" اهـ.

والاحتفال بمولده صلى الله عليه وآله وسلم هو الاحتفاء به، والاحتفاء به صلى الله عليه وآله وسلم أمر مقطوع بمشروعيته؛ لأنه أصل الأصول ودعامتها الأولى، فقد علم الله سبحانه وتعالى قدرَ نبيه، فعرَّف الوجودَ بأسره باسمه وبمبعثه وبمقامه وبمكانته، فالكون كله في سرور دائم وفرح مطلق بنور الله وفرجه ونعمته على العالمين وحُجَّته.

وقد دَرَجَ سلفُنا الصالح منذ القرن الرابع والخامس على الاحتفال بمولد الرسول الأعظم صلوات الله عليه وسلامه بإحياء ليلة المولد بشتى أنواع القربات من إطعام الطعام وتلاوة القرآن والأذكار وإنشاد الأشعار والمدائح في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، كما نص على ذلك غيرُ واحد من المؤرخين مثل الحافظَين ابن الجوزي وابن كثير، والحافظ ابن دِحية الأندلسي، والحافظ ابن حجر، وخاتمة الحفاظ جلال الدين السيوطي رحمهم الله تعالى.

ونص جماهير العلماء سلفًا وخلفًا على مشروعية الاحتفال بالمولد النبوي الشريف، بل ألَّف في استحباب ذلك جماعةٌ من العلماء والفقهاء، بَيَّنُوا بالأدلة الصحيحة استحبابَ هذا العمل؛ بحيث لا يبقى لمَن له عقل وفهم وفكر سليم إنكارُ ما سلكه سلفنا الصالح من الاحتفال بذكرى المولد النبوي الشريف، وقد أطال ابن الحاج في (المدخل) في ذكر المزايا المتعلقة بهذا

Web Site : http://www.dar-alifta.org , .com , .net
Email : fatawa@dar-alifta.org

العنوان : حديقة الخالدين – الدراسة – القاهرة ص . ب : ١١٦٧٥
التليفون : ١٠٧/ الفاكس: ٢٥٩٢٦١٤٣– ٢٠٢

الاحتفال، وذكر في ذلك كلامًا مفيدًا يشرح صدور المؤمنين، مع العلم أن ابن الحاج وضع كتابه (المدخل) في ذم البدع المحدثة التي لا يتناولها دليل شرعي، وللإمام السيوطي في ذلك رسالة مستقلة سماها "حُسن المَقصِد في عمل المولد".

والاحتفال في لغة العرب: من حَفَلَ اللبنُ في الضَّرع يَحفِل حَفلاً وحُفُلاً وتَحَفَّل واحتَفَلَ: اجتمع، وحَفَل القومُ من باب ضرب واحتَفَلوا: اجتمعوا واحتشدوا. وعنده حَفلٌ من الناس: أي جَمع، وهو في الأصل مصدر، ومَحفِلُ القومِ ومُحتَفَلُهم: مجتمعهم، وحَفَلهُ: جلاه، فتحَفَّلَ واحتَفَلَ، وحَفَل كذا: بالى به، ويقال: لا تحفل به.

وأما الاحتفال بالمعنى المقصود في هذا المقام، فهو لا يختلف كثيرا عن معناه في اللغة؛ إذ المراد من الاحتفال بذكرى المولد النبوي هو تجمع الناس على الذكر، والإنشاد في مدحه والثناء عليه صلى الله عليه وآله وسلم، وإطعام الطعام صدقة لله، إعلانًا لمحبة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وإعلانا لفرحنا بيوم مجيئه الكريم صلى الله عليه وآله وسلم.

ويدخل في ذلك ما اعتاده الناس من شراء الحلوى والتهادي بها في المولد الشريف؛ فإن التهادي أمر مطلوب في ذاته، لم يقم دليل على المنع منه أو إباحته في وقت دون وقت، فإذا انضمت إلى ذلك المقاصد الصالحة الأخرى كإدخال السرور على أهل البيت وصلة الأرحام فإنه يصبح مستحبًّا مندوبًا إليه، فإذا كان ذلك تعبيرًا عن الفرح بمولد المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم كان أشد مشروعية وندبًا واستحبابًا؛ لأن للوسائل أحكام المقاصد، والقول بتحريمه أو المنع منه حينئذ ضرب من التنطع المذموم.

ومما يلتبس على بعضهم دعوى خلو القرون الأولى الفاضلة من أمثال هذه الاحتفالات، ولو سُلِّم هذا -لعمر الحق- فإنه لا يكون مسوغا لمنعها؛ لأنه لا يشك عاقل في فرحهم -رضي الله تعالى عنهم- به صلى الله عليه وآله وسلم، ولكن للفرح أساليب شتى في التعبير عنه وإظهاره، ولا حرج في الأساليب والمسالك؛ لأنها ليست عبادة في ذاتها، فالفرح به صلى الله عليه وآله وسلم عبادة وأي عبادة، والتعبير عن هذا الفرح إنما هو وسيلة مباحة، لكل فيها وجهةٌ هو موليها.

على أنه قد ورد في السنة النبوية ما يدل على احتفال الصحابة الكرام بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم مع إقراره لذلك وإذنه فيه؛ فعن بُرَيدة الأسلمي رضي الله عنه قال: خرج رسول اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم في بعض مغازيه، فلمَّا انصرف جاءت جاريةٌ سوداء فقالت: يا رسول

Web Site : http://www.dar-alifta.org , .com , .net
Email : fatawa@dar-alifta.org

العنوان : حديقة الخالدين - الدراسة - القاهرة ص . ب : ١١٦٧٥
التليفون : ١٠٧/ الفاكس: ٢٥٩٢٦١٤٣- ٢٠٢

الله، إنِّي كنت نذَرتُ إن رَدَّكَ اللهُ سَالِمًا أن أَضرِبَ بينَ يَدَيكَ بالدُّفِّ وأتَغَنَّى، فقالَ لها رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «إن كُنتِ نَذَرتِ فاضرِبِي، وإلاّ فلا» رواه الإمام أحمد والترمذي وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب. فإذا كان الضرب بالدُّفِّ إعلانًا للفرح بقدوم النبي صلى الله عليه وآله وسلم من الغزو أمرًا مشروعًا أقره النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأمر بالوفاء بنذره، فإنّ إعلان الفرح بقدومه صلى الله عليه وآله وسلم إلى الدنيا –بالدف أو غيره من مظاهر الفرح المباحة في نفسها– أكثر مشروعية وأعظم استحبابًا.

وإذا كان الله تعالى يخفف عن أبي لهب –وهو مَن هو كُفرًا وعِنادًا ومحاربة لله ورسوله– بفرحه بمولد خير البشر بأن يجعله يشرب من نُقرة مِن كَفّه كل يوم اثنين في النار؛ لأنه أعتق مولاته ثُوَيبة لَمّا بَشَّرَته بميلاده الشريف صلى الله عليه وآله وسلم كما جاء في صحيح البخاري، فما بالكم بجزاء الرب لفرح المؤمنين بميلاده وسطوع نوره على الكون!

وقد سَنَّ لنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بنفسه الشريفة جنس الشكر لله تعالى على ميلاده الشريف، فقد صح أنه كان يصوم يوم الاثنين ويقول: «ذلكَ يَومٌ وُلِدتُ فيه» رواه مسلم من حديث أبي قتادة رضي الله عنه، فهو شكر منه عليه الصلاة والسلام على مِنّة الله تعالى عليه وعلى الأمة بذاته الشريفة، فالأَولى بالأُمّة الائتساءُ به صلى الله عليه وآله وسلم بشكر الله تعالى على منته ومنحته المصطفوية بكل أنواع الشكر، ومنها الإطعام والمديح والاجتماع للذكر والصيام والقيام وغير ذلك، وكلُّ ماعُونٍ يَنضَحُ بما فيه، وقد نقل الصالحي في ديوانه الحافل في السيرة النبوية "سُبُلُ الهُدى والرشاد في هَديِ خيرِ العِباد" عن بعض صالحي زمانه: أنه رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في منامه، فشكى إليه أن بعض مَن ينتسب إلى العلم يقول ببدعية الاحتفال بالمولد الشريف، فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم: "مَن فرِح بنا فَرِحنا به". وقد ورد الأمر الشرعي أيضًا بالتذكير بأيام الله تعالى في قوله سبحانه: ﴿وذَكِّرهم بأيامِ اللهِ﴾ [إبراهيم: ٥]، ومِن أيام الله تعالى أيامُ الميلاد وأيامُ النصر، وأعظمها يوم ميلاد النبي المصطفى والحبيب المجتبى صلى الله عليه وآله وسلم؛ ولذلك كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يصوم يوم الاثنين من كل أسبوع شكرًا لله تعالى على نعمة إيجاده واحتفالاً بيوم ميلاده كما سبق في حديث أبي قتادة الأنصاري في صحيح مسلم، كما كان يصوم يوم عاشوراء ويأمر بصيامه شكرًا لله تعالى وفرحًا واحتفالاً بنجاة سيدنا موسى عليه السلام، وقد كَرَّم الله تعالى يوم الولادة في كتابه وعلى لسان

Web Site : http://www.dar-alifta.org , .com , .net
Email : fatawa@dar-alifta.org

العنوان : حديقة الخالدين - الدراسة - القاهرة ص ب : ١١٦٧٥
التليفون : ١٠٧/ الفاكس: ٢٥٩٢٦١١٤٣ - ٢٠٢

أنبيائه فقال سبحانه: ﴿وسَلامٌ عليه يَومَ وُلِدَ﴾ [مريم: ١٥]، وقال جل شأنه على لسان السيد المسيح عيسى عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة وأزكى التسليم: ﴿والسَّلامُ عليَّ يَومَ وُلِدتُ﴾ [مريم: ٣٣]، وذلك أن يوم الميلاد حصلت فيه نعمةُ الإيجاد، وهي سبب لحصول كل نعمة تنال الإنسان بعد ذلك، فما بالنا بيوم ميلاد المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم الذي هو سبب لكل خير ونعمة ننالها في الدنيا والآخرة، فكان تذكُّره والتذكير به من أعظم أبواب شكر نعم الله تعالى على الناس، ولا يقدح في هذه المشروعية ما قد يحدث في هذه المواسم الشريفة المباركة من أمور محرمة؛ بل تُقام هذه المناسبات مع إنكار ما قد يكتنفها من منكرات، ويُنَبَّهُ أصحابها إلى مخالفة هذه المنكرات للمقصد الأساس الذي أقيمت من أجله هذه المناسبات الشريفة.

والله سبحانه وتعالى أعلم

أمانة الفتوى

مجدي محمد عاشور

٣١/١٠/٢٠١٢م

Web Site : http://www.dar-alifta.org , .com , .net
Email : fatawa@dar-alifta.org

العنوان : حديقة الخالدين - الدراسة - القاهرة ص . ب : ١١٦٧٥
التليفون : ١٠٧/ الفاكس: ٢٥٩٢٦١٤٣- ٢٠٢

الفصل الرابع

مَدَائِحُ نَبويَّةٌ

قصيدة الإمام أبو حنيفة النعمان فى مدح سيد الوجود رسول الله ﷺ عند زيارة روضتة الشريفة

يا سـيد السـادات جئتك قاصـدا	أرجو رضــاك و أحتمي بحماك
والله يــا خير الخلائق إن لي	قلبا مشـــوقا لا يروم ســـواك
وبحق جـاهـك إنني بـك مغرم	والله يــعــلــم أنــنــي أهــواك
أنت الذي لولاك ما خلق امرئ	كـلا ولا خـلـق الـورى لـولاك
أنت الذي من نورك البدر اكتسى	والشــمس مشــرقة بنور بهاك
أنت الذي لما رفعت إلى السـما	بك قد سـمت وتزينت لســراك
أنــت الــذي نــادك ربـك مرحبـا	ولقـد دعــاك لقربــه وحبــاك
أنت الذي فينا ســألت شــفاعة	نــاداك ربـك لم تكن لســـواك
أنــت الــذي لمــا توســـل آدم	من زلــة بـك فــاز وهو أبــاك
وبـك الخليـل دعـا فعـادت نـاره	بردا وقد خمدت بنور ســـناك
وبك المسيح أتى بشيرا ومخبرا	بصــفات حســنك مادحا لعلاك
وكذاك موســى لم يزل متوســلا	بـك في القيــامــة محتم بحمـاك
والأنبيـاء وكـل خلق في الورى	والرســـل والأملاك تحت لواك
لك معجزات أعجزت كل الورى	وفضــــائـل جلـت فليس تحـاك
نطق الذراع بســـمه لك معلنا	والضـــب قـد لبـاك حين أتـاك
والذئب جاءك والغزالة قد أتت	بـك تســـتجير وتحتمي بحمـاك
وكذا الوحوش أتت إليك وسلمت	وشـــكـا البعير إليـك حين رآك
ودعوت أشـــجـار أتتك مطيعة	وســـعـت إليـك مجيبـة لنـداك
والماء فاض براحتيك و سبحت	صم الحصى بالفضل في يمناك
وعليك ظللت الغمامة في الورى	والجـذع حن إلى كريم لقــاك
وكذاك لا أثر لمشـيك في الثرى	والصـخر قد غاصـت به قدماك
وشفيت ذا العاهات من أمراضه	وملأت كـل الأرض من جدواك
ورددت عين قتــادة بعـد العمى	وأبن الحصـين شـفيته بشـفاك
وعلـي مـن رمـد بـه داويتــه	في خيبر فشـــفى بطيـب نـداك
ومســست شــاة لأم معبد بعدما	نشـــفت فدرت من شــفا رقياك
في يوم بـدر قـد أتتـك ملائـك	من عنـد ربـك قــاتلـت أعـداك
والفتح جـاءك بعد فتحـك مكـة	والنصــر في الأحزاب قد وافاك

هود ويونس من بهــاك تجملا	وجمال يوسف من ضياء سناك
قـد فقـت يـا طـه جميع الأنبيـاء	طرا فســبحـان الـذي ســواك
والله يـا يـاســين مثلـك لم يكن	في العــالمين وحق من نبــاك
عن وصفك الشعراء قد عجزوا	وكـلـوا عـن صـــفــات عـلاك
بـك لـي فؤاد مغرم يـا ســيدي	وحشــاشـــة محشــوة بهواك
فإذا ســكت ففيك صـــمتي كله	وإذا نطقـت فمــادحـا عليــاك
وإذا ســـمعت فعنك قولا طيبـا	وإذا نــظــرت فـلا أرى إلاك
أنـا طامع بالجود منك و لم يكن	لـمـثـلـي فـي الأنــام ســـواك
فلأنـت أكرم شـــافع ومشـــفع	ومن التجى بحماك نـال رضـــاك
فاجعل قراى شـفاعة لي في غد	فعســـى أرى في الحشـــر تحت
صــــلى عليك الله يا علم الهدى	مــا حن مشـــتــاق إلى لقيــاك
وعلى صــحابتك الكرام جميعهم	والـتــابـعـين وكـل من والــك

قصيدة العارف بالله سيدي علي وفا ﷺ

سكن الفؤاد فعش هنيئا يا جسد	هذا النعيم هو المقيم إلي الأبد
أصــبحت في كنف الحبيب ومن	هذا النعيم هو المقيم إلي الأبد
عش في أمـان الله تحـت لوائـه	لا خوف في هذا الجناب ولا نكد
لا تخش من فقد فعندك بيت من	كـل المني لـك من أيـاديـه مـدد
رب الجمال ومرســـل الجدوى	هو للمحـاســـن كلهـا فرد احـد
قطب البهي غوث العوالم كلهـا	اعلي علي صـار احمد من حمد
روح الوجود حياة من هو واحد	لولاه مـا تم الوجود لمن وجـد
عيسـي وادم والصـدور جميعهم	هم أعين هم نورهـا لمــا ورد
لو أبصـر الشـيطان طلعة نوره	في وجه ادم كان أول من سـجد
أو لو رأى النمرود نور جمالـه	عبد الجليل مع الخليل ولا عند
لكن جمـــال الله جـل فلا يرى	إلا بتخصــيص من الله الصــمد
فابشـر بمن سـكن الجوانح منك	أنا قد ملئت من المني عين ويد
عين الوفا معني الصـــفا ســـر	نور الهـدى بحر النـدى جـد
ثم الصلاة مع السلام المرتضي	الجامع المخصـوص مادام الابد

قصيدة للإمام أبي العزائم ﷺ

سر الوصول إلى الجناب العالي	حـــب النـــبـــــي مـحـمـــد
تعطـــــــي القبـــول وترفعـــن	وتـنـــــال مـــاتـــرجـــوه مـــن
والفضـــل لايعطـــى لعلـــــة	نــــزه إلٰهـــك عـــن ســوى
كـــــم عامـــــل في ظلمـة	إلا وســــــاوس نفســــــه
والفضـــــــل فضـل الله يعطى	بالحب فى طــــه العزيـــــز
من لحظـة في الحـب تشـــهد	وتفـــــوز منـــــه بســـــره
تعطى العلــــــوم وتشـهدن	بلســـــان أهل القــــــرب
تعطـــى الجمال فلا يراك مصدق	إلا ويـــشهـــــــد نـــــوره
مـــــن أيـــن هذا العلم والنـــور	أعطيته من لحظـة فى الحـال
مــــن حب قلبــــــي للحبيب	نلــــت المنـــى بل نلت كل
بشـــــــرى لمن عشقوا جمال	نالـــــوا القبول من الولـــــي
أنا ياحبيبى فــي هــواك متيـم	وشهود وجهـــــك بغيتــــي
واجـــه بهذا الوجـــه مضنى	يرجــو نــــــــوال القــــرب
أنت الوسيلــــة أنت نــــــور	أنت الشفيــــــــــع بحضرة

MVUMVUMMHMLOMKJJFRTFRTUWVMLGUMHTWVTUWVMLGUMHTWVTU

قصيدة لأمير الشعراء أحمد شوقي

ولد الهدى فالكائنات ضــياء	وفم الزمــان تبســم وثنــاء
الروح والملأ الملائـك حولــه	للـدين والـدنيـا بــه بشــراء
والـعرش يـزهو والـحظـيـرة	والمنتهى والســدرة العصــماء
وحديقة الفرقان ضـــاحكة الربا	بــالترجمــان شـــذيــة غنــاء
والوحي يقطر سلسلا من سلسل	واللوح والقلم البـديع رواء
نظمت أســامي الرســل فهي	في اللوح واســم محمد طغراء
اســم الجلالة في بديع حروفه	ألف هنـالك واســم طـه البـاء
يـا خير من جـاء الوجود تحيـة	من مرســلين إلى الهدى بـك
بيـت النبيين الـذي لا يلتقي	إلا الحنـائف فيــه والحنفـاء
خيـر الأبـوة حــازهم لـك آدم	دون الأنــام وأحـرزت حــواء
هم أدركوا عز النبوة وانتهـت	فيهــا إليـك العزة القعســاء
خلقت لبيتـك وهو مخلوق لهـا	إن العظـائم كفؤهـا العظمـاء
بك بشــر الله الســماء فزينت	وتضــوعت مســكاً بك الغبراء
وبـدا محيـاك الـذي قسـمـاتـه	حـق وغـرتــه هـدى وحيــاء
وعليــه من نور النبوة رونق	ومن الخليـل وهديـه ســيمـاء
أثنى المسيح عليه خلف سمائه	وتـهـلـلـت واهـتـزت الـعـذراء
يوم يتيه على الزمان صـــباحه	ومســـاؤه بمحمـد وضـــاء
الحق عــالي الركن فيــه مظفر	في الملـك لا يعلو عليــه لواء
ذعرت عروش الظالمين فزلزت	وعلت على تيجـانهم أصـــداء
والنـار خـاويـة الجوانب حولهم	خمدت ذوائبها وغـاض المـاء
والآي تترى والخوارق جمــة	جـبـريـل رواح بــهـا غـداء
نعم اليتيم بدت مخايل فضــله	واليتم رزق بعضـــه وذكـاء

المؤلف: فضيلة الشيخ فوزي محمد أبوزيد



۞ نبذة: ولد فضيلته في **18** أكتوبر**1948**م، الموافق **15** من ذى الحجة **1367**هـ بالجميزة، مركز السنطة، غربية، ج م ع، وحصل على ليسانس كلية دار العلوم من جامعة القاهرة **1970**م، ثم عمل بالتربية والتعليم حتى وصل إلى منصب مدير عام بمديرية طنطا التعليمية، وتقاعد سنة **2009**م.

۞ النشاط: يعمل رئيسا للجمعية العامة للدعوة إلى الله بمصر، والمشهرة برقم **224** ومقرها الرئيسى **114** شارع **105** المعادى بالقاهرة، ولها فروع في جميع أنحاء الجمهورية.، كما يتجول بمصر والدول العربية والإسلامية لنشر الدعوة الإسلامية، وإحياء المُثل والأخلاق الإيمانية؛ بالحكمة والموعظة الحسنة. هذا بالإضافة إلى الكتابات الهادفة لإعادة مجد الإسلام، من التسجيلات الصوتية الكثيرة والوسائط المتعددة للمحاضرات والدروس واللقاءات على الشرائط والأقراص المدمجة، وأيضا من خلال موقعه على شبكة الإنترنت **www.Fawzyabuzeid.com** وهو أحد أكبر المواقع الإسلامية فى بابه وجارى إضافة تراث الشيخ العلمى الكامل على مدى خمسة وثلاثين عام مضت، وقد تم إفتتاح واجهة للموقع باللغة الإنجليزية.

۞دعوته: **1**- يدعو إلى نبذ التعصب والخلافات، والعمل على جمع الصف الإسلامى، وإحياء روح الإخوة الإسلامية، والتخلص من الأحقاد والأحساد والأثرة والأنانية وغيرها من أمراض النفس، **2**- يحرص على تربية أحبابه بالتربية الروحية الصافية بعد تهذيب نفوسهم وتصفية قلوبهم.، **3**- يعمل على تنقية التصوف مما شابه من مظاهر بعيدة عن روح الدين، وإحياء التصوف السلوكى المبنى على القرآن والسنة وعمل الصحابة الكرام.

۞ هدفه : إعادة المجد الإسلامى ببعث الروح الإيمانية، ونشر الأخلاق الإسلامية، وبترسيخ المبادئ القرآنية.

۞ قائمة المؤلفات :100 كتاب في أربع عشرة سلسلة

أولاً : فى تفسير القرآن الكريم (6)

(4) نفحات من نور القرآن (ج1)، (14) نفحات من نور القرآن (ج2)،(48) أسـرار العبد الصالح وموسى عليه السلام(2ط)، (91) الآداب القرآنية مع خير البرية ﷺ، (93) أسرار خلة إبراهيم عليه السلام، (96) تفسير آيات المقربين، ج1.

ثانياً: الفقه (8)

(2) زاد الحاج والمعتمر (2ط)، (5) مائدة المسـلم بين الدين و العلم (2ط) (ترجم إنجليزى وإندونيسى)، (52) كيف تكون داعياً على بصيرة ، (54) مختصر زاد الحاج والمعتمر (2ط)، (71) الصيام شريعة وحقيقة، (72) إكرام الله للأموات، (95) صيام الأتقياء، (100) دلائل الفرح بالرحمة المهداة.

ثالثا : الحقيقة المحمدية: (11)

(7) حديث الحقائق عن قدر سـيد الخلائق (3ط)، (13) إشـراقات الإسـراء ج1 (2ط)، (22) الكمالات المحمدية (2ط)، (23) الرحمة المهداة، (33) واجب المسلمين المعاصرين نحو رسـول الله ﷺ (2ط) (ترجم للإنجليزية)، (35) إشـراقات الإسراء ج2، (61) السـراج المنير، (70) ثانى اثنين،(85) الجمال المحمدى ظاهره وباطنه، (87) تجليات المعراج،(90) شـرف شهر شعبان.

رابعاً: من أعلام الصوفية: (6)

(1) الإمام أبو العزائم المجدد الصوفى(2ط)، (3) الشيخ محمد على سلامه سيرة وسريرة، (41) المربى الربانى السيد أحمد البدوى، (45) شيخ الإسلام السيد إبراهيم الدسوقى (2ط)، (59) الشيخ الكامل السيد أبو الحسن الشاذلى،(97) الإمام أبو العزائم، سيرة حياة.

خامساً: الدين والحياة: (7)

(**26**) إصـــلاح الأفراد والمجتمعات فى الإســـلام (**2**ط)، (**34**) كيف يحبُّك الله (**3**ط) (مترجم إنجليزى)، (**39**) كونوا قرآنا يمشـى بين الناس (**2**ط)(مترجم إنجليزى)، (**50**) قضـايا الشـباب المعاصـر، (**67**) بنو إسـرائيل ووعد الآخرة، (**75**) أمراض الأمة وبصـيرة النبوة (**28000**تنزيل موقع)، (**92**) فقه الجواب (إجابة أسئلة الموقع).

سادساً: الخطب الإلهامية للمناسبات: (7)

(**16**) المولد النبوى، (**17**) شهر رجب والإسراء والمعراج,(**18**) شهر شعبان و ليلة الغفران، (**19**) شهر رمضان و عيد الفطر،(**20**) الحج و عيد الأضحى، (**21**) الهجرة ويوم عاشوراء، (**55**) الخطب الإلهامية مجلد: المناسبات الدينية (**3**ط).

سابعاً: الخطب الإلهامية العصرية : (1): (**78**) الأشفية النبوية للعصر.

ثامناً: المرأة المسلمة (4)

(**9**) تربية القرآن لجيل الإيمان (**2**ط) (ترجم إنجليزى)، (**43**) المؤمنات القانتات (ترجم إنجليزى)، (**44**) فتاوى جامعة للنساء(**2**ط)، (**74**) الحب والجنس فى الإسلام.

ثامناً: الطريق إلى الله: (12)

(**6**) طريق الصـــديقين إلى رضـــوان رب العالمين (**2**ط)(ترجم للأندونسـية)، (**25**) طريق المحبوبين وأذواقهم، (**28**) المجاهدة للصفاء و المشاهدة (**2**ط)، (**30**) علامات التوفيق لأهل التحقيق، (**31**) رسالة الصالحين، (**32**) مراقى الصالحين، (**57**) تحفة المحبين ومنحة المسترشدين فيما يطلب فى يوم عاشـوراء للقاوقجى (تحقيق)،(**60**) نوافل المقربين، (**64**) أحســن القول،(**79**) دعوة الشباب العصرية للإسلام، (**88**) مجالس تزكية النفوس ج**1**،(**89**) مجالس تزكية النفوس ج**2**,

تاسعاً: الأذكار والأوراد (7)

(**8**) مفاتح الفرج (**12**ط) (ترجم إنجليزى وأندونيسى)،(**15**) أذكار الأبرار، (**37**) مختصر مفاتح الفرج (**5**ط)، (**38**) أذكار الأبرار (صغير)(**3**ط)،(**40**) أوراد الأخيار (تخريج وشرح)(**2**ط)،(**56**) نيل التهانى بالورد القرآنى، (**73**) جامع الأذكار والأوراد،

عاشراً: دراسات صوفية معاصرة: (16)

(**10**) الصوفية و الحياة المعاصرة، (**11**) الصفاء والأصفياء،(**12**) أبواب القرب ومنازل التقريب، (**29**) الصوفية فى القرآن والسنة (**3**ط) (ترجم للإنجليزية، (**36**) المنهج الصوفى والحياة العصرية، (**42**) الولاية والأولياء، (**49**) موازين الصادقين، (**51**) الفتح العرفانى، (**53**) النفس وصفها وتزكيتها، (**58**) سياحة العارفين، (**63**) منهاج الواصلين،(**65**) نسمات القرب، (**68**) العطايا الصمدانية للأصفياء، (**77**) شراب أهل الوصل،(**83**) مقامات المقربين.،(**98**) آداب المحبين لله.

حادى عشر: الفتاوى (5)

(**24**) فتاوى جامعة للشباب،(**76**) فتاوى فورية ج**1**،(**80**) فتاوى فورية ج**2**، (**84**) فتاوى فورية ج**3**، (**86**) فتاوى فورية ج**4**.

ثانى عشر: أسئلة صوفية (3)

(**27**) نور الجواب على أسئلة الشباب (ترجم للإنجليزية)،(**69**) الأجوبة الربانية في الأسئلة الصوفية، (**99**) إشارات العارفين.

ثالث عشر: حوارات مع الآخر (3)

رابع عشر: شفاء الصدور: (4)

أين تجد مؤلفات فضيلة الشيخ فوزى محمد أبوزيد

إسم المكتبة	رقم الهاتف	القاهــرة
مكتبة المجلد العربي	25912524	116 شارع جوهر القائد الأزهر
مكتبة الجندي	25901518	سوق أم الغلام ميدان الحسين
دار المقطم	27958215	52 شارع الشيخ ريحان،عابدين
مكتبة جوامع	25898029	17 الشيخ صالح الجعفرى الدراسة
مكتبة التوفيقية	25904175	1 عمارة الأوقاف بالحسين
بازار أنوار الحسين	012274759 21	2 زقاق السويلم خلف مسجد الحسين
مكتبة العزيزية	25915224	11 ميدان حسن العدوى بالحسين
الفنون الجميلة	25900786	130 شارع جوهر القائد بالدراسة
مكتبة الحسينية	25902541	22 شارع المشهد الحسينى بالحسين
مكتبة القلعة	25108109	1 شارع محمد عبه خلف الأزهر
مكتبة نفيسة العلم	25104441	9 ميدان السيدة نفيسة .
المكتب المصري	23934127	عمارة اللواء 2 شارع شريف
الأديب كامل	23961459	28 شارع البستان بباب اللوق
مكتبة دار الإنسان	33350033	109 شارع التحرير، ميدان الدقي
مكتبة مدبولى	25756421	6 ميدان طلعت حرب
مدبولى مدينة نصر	24015602	طيبة 2000، شارع النصر مدينة نصر
النهضة المصرية	23910994	9 شارع عدلى جوار السنترال
هلا للنشر والتوزيع	33449139	6 ش د. حجازي، خلف نادي الترسانة
المكتبة الأزهرية	010050427 97	درب الأتراك، خلف الجامع الأزهر
مكتبة أم القرى	25898253	128 شارع جوهر القائد الأزهر
المكتبة الأدبية	25934882	9 شارع الصنادقية بالأزهر
مكتبة الروضة	26444699	21شارع د.أحمد أمين، مصر الجديدة
		الإســكندرية
كشك سونا	012246090 82	محطة الرمل، أمام مطعم جاد
الكتاب الإسلامى	010012326 98	محطة الرمل، صفية زغلول
كشك محمد سعيد	011141143 00	66 شارع النبى دانيال، محطة مصر
مكتبة الصياد	–3928549 03	4 ش النبى دانيال، محطة مصر
مكتبة سيبويه	–5462539 03	23 المشيرأحمد إسماعيل، سيدى جابر
الكشك الأبيض	012883435 55	محطة الرمل– أ/ أحمد الأبيض

		الأقــاليم
كشك عبد الحافظ	محمد ------	------ الزقازيق- بجوار مدرسة عبد العزيز على
مكتبة عبادة	2326020-055	الزقازيق – شارع نور الدين
مكتبة تاج	3334651-040	طنطا- أمام مسجد السيد البدوى
مكتبة قربة	3323495-040	طنطا- 9ش سعيد والمعتصم أمام كلية
كشك التحرير	01008935182	كفر الشيخ – شارع السودان أمام السنترال، أ/سامى أحمد عبد السلام
مكتبة صحافة الجامعة	01002285253	المنصورة – شارع جيهان بجوار مستشفى الطوارىء أ/عماد سليمان
مكتبة الرحمة	01001421469	المنصورة، عزبة عقل، ش الهادى، أ/عاطف
مكتبة صحافة الثانوية	01005731550	المنصورة- شارع الثانوية بجوار مدرسة ابن لقمان، الحاج كمال الدين أحمد
صحافة أخبار اليوم الحاج محمد الأتربى	01224917744	طلخا – المنصورة- بجوار مدرسة صلاح سالم التجارية، أمام كوبرى طلخا
مكتبة الإيمان	01226468000	فايد- أ حماده غزالى بربرى
كشك الصحافة	01227960499	السويس،ش الشهداء، ح حسن محمد
أولاد عبدالفتاح	2327599-093	سوهاج- شارع احمد عرابى أمام التكوين
كشك أبو الحسن	01069518616	قنا- أمام مسجد سيدي عبد الرحيم
كشك القرايا- إسنا	01008698664	القرايا- إسنا – ش السيدة زينب- الحاج محمد الريس والأستاذ محمد رمضان محمد
كشك حسنى بإسنا	01111491823	كشك حسنى محمد عبد العاطى المنسى

أيضاً بدور الأهرام والجمهورية والأخبار والمكتبات الكبرى بأنحاء الجمهورية. ويمكن أيضاً قراءة الكتب وتنزيل نسـخة الطباعة مجانا من موقع الشـيخ www.fawzyabuzeid.com وعلى موقع www.askzad.com موقع الكتاب العربى ، أوطلبها من الناشــر: دار الإيمان والحياة،114 ش105 حدائق المعادي بالقاهرة،

الفهرس

Contents


من مكتبة الشيخ فوزي محمد أبوزيد
فى الحقيقة المحمدية
الرحمة المهداة
الكمالات المحمدية
واجب المسلمين المعاصرين نحو رسول الله
حديث الحقائق عن قدر سيد الخلائق
الآداب القرآنية مع خير البرية
الجمال المحمدي ظاهره وباطنه
إشراقات الإسراء
تجليات المعراج
شرف شهر شعبان
ثاني اثنين
السراج المنير
زوروا موقع الشيخ WWW.Fawzyabuzeid.com
تطلب من دار الإيمان والحياة ١١٤ ش ١٠٥ المعادى - ت : ٢٥٢٥٢١٤٠ القاهــرة
القائمة الكاملة لمؤلفات الشيخ فوزي محمد أبوزيد بداخل الكتاب
مع قائمــة بالمكتبــات ودور النشــر